البحوث والدراسات

قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

أ. د. هشام فتحي جاد الرب
أ. أشواق أحمد الكندري
أ. روان جابر الفضلي

ملخص

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ومن ثم دراسة الفروق تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية.

منهجية الدراسة: استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (1006) طلاب: (ن=123) طالباً، (ن=883) طالبة من المرحلة الثانوية، وبمتوسط عمر (16,52 عاماً)، وانحراف معياري (3,64 عام). واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية أعده كل من صفوت وفكري عام (2013)؛ بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية والمتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد-19).

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في اتجاه الطالبات في أبعاد قلق المستقبل (القلق العام، القلق الدراسي، القلق المرتبط بالعمل، القلق الاجتماعي)، ووجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى إلى متغير الصف الدراسي؛ حيث يرتفع مستوى القلق لدى الطالب كلما تقدم إلى الصفوف العليا؛ بالإضافة إلى ذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل وأبعاده الفرعية تعزى إلى التقدير الدراسي لصالح التقدير الدراسي المنخفض. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي القلق

- تم تسليم البحث في 5/8/2020، عُدّل في 30/11/2020، أجيز للنشر في 30/11/2020.

العام والقلق المتعلق بالعمل بين متوسطات الطلبة الذين ينتمون إلى أسر من آباء متزوجين ومتوسطات أقرانهم الذين ينتمون إلى أسر من آباء مطلقين في اتجاه المجموعة الأخيرة. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط أبعاد قلق المستقبل تعزى إلى المحافظة التي تتبع لها منطقة الطالب السكنية (لصالح محافظتي الفروانية والأحمدي)؛ ووجود فروق دالة إحصائياً أيضاً في جميع أبعاد قلق المستقبل ومتابعة أخبار فيروس كورونا المستجد في اتجاه أفراد العينة الذين يتابعون الأخبار بشكل أكبر. كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين الخوف من الإصابة بالفيروس وجميع أبعاد قلق المستقبل. وقد أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق في جميع أبعاد قلق المستقبل عدا بعد القلق المرتبط بالعمل تعزى إلى معرفة الطالب بإصابة أحد الأقارب أو الأصدقاء بفيروس كورونا في اتجاه عدم المعرفة. تم مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة.

الخلاصة: تأثر الطلبة في الصفوف المتقدمة من المرحلة الثانوية بجائحة كورونا؛ إذ كانوا أكبر قلقاً بالنسبة للمستقبل خاصة إذا كان تقديرهم الدراسي منخفض.

المصطلحات العلمية: قلق المستقبل، طلبة المرحلة الثانوية، فيروس كورونا المستجد، كوفيد–19.

مقدمة:

يُعد الطالب اللبنة الأساسية لنهضة الدول لما يحصل عليه من تعليم يسهم في صقل المهارات التي تعزز من ثقافة مجتمعه وحضارته، وتكون لديه أسس تسهم في تطوير بلده، وينتقل الطالب في دولة الكويت بين مراحل التعليم بشكل إلزامي إلى أن يصل إلى محطته الفارقة؛ التي في ضوئها يحدد نوع التعليم الذي سيتلقاه فيما بعد، ومستقبله التعليمي والمهني. يحدد معدل الطالب في المرحلة الثانوية إذا ما كان سينتقل إلى المرحلة الجامعية أو لا يكمل تعليمه الجامعي. وفي حال أكمل تعليمه الجامعي؛ يحدد معدل الطالب الكلية التي سيدرس في الجامعة؛ لذلك فإن للمرحلة الثانوية أهمية خاصة في حياة الطالب التعليمية والمهنية.

وقد يواجه الطالب بعض العقبات التي تعوق مسيرته التعليمية وتكون خارجة عن إرادته، كتلك الأزمات أو الكوارث المفاجئة التي تظهر بشكل مفاجئ؛ مما قد

يؤدي إلى حدوث حالة من عدم التوازن النفسي التي تتمثل في مشاعر القلق واليأس وعدم الكفاءة وفقدان القدرة على التنظيم لدى الفرد (Smead, 1988). بالإضافة إلى الآثار التربوية السلبية مثل نقصان الدافعية للتعلم، والتفكير السلبي في المستقبل، وضعف القدرة على التكيف (Smith, 1993). وقد انتشر في مطلع عام 2020 وباء يطلق عليه فيروس كورونا (كوفيد-19) سبب شللاً في جميع النواحي الاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، والصحية في جميع دول العالم، وأثر على المستوى التعليمي. وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) في مارس 2020 اعتبار متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الناتجة من فيروس كورونا المستجد كجائحة عالمية.

وفي دولة الكويت تم تعطيل الدراسة منذ نهاية شهر فبراير 2020 كإجراء احترازي لحماية الطلبة من الإصابة بهذا الفيروس؛ مما كان له الأثر على العناصر التعليمية الثلاثة (الأسرة، المجتمع، والمدرسة)؛ وقد يكون له آثار نفسية، من أهمها: الخوف من الإصابة بالفيروس من ناحية، والخوف من المستقبل من ناحية أخرى نتيجة الآثار النفسية التي خلفها هذا الفيروس كالعزلة الاجتماعية، والبقاء في المنزل، والتباعد الاجتماعي تقيداً بالإجراءات والضوابط الصحية.

مشكلة الدراسة:

يسعى الأفراد في العالم إلى التطور والنمو والتخطيط لمستقبلهم بعيداً عن التوتر والقلق والتعرض للضغوطات المختلفة، إلا أن بعض الأفراد في المجتمعات المختلفة يكونون أكثر عرضة للضغوطات النفسية والاجتماعية ويصبحون أسرى للقلق والتوتر، وهم فئة المراهقين، ولا سيما طلبة المرحلة الثانوية؛ وذلك وفقاً لطبيعة مرحلتهم العمرية وما يصاحبها من تطورات قد تؤثر عليهم بشكل سلبي (Elroby, 2017). فقد توصلت دراسة حديثة أجريت في باكستان (Asif et al., 2020) بعد جائحة كورونا لمعدلات مرتفعة بالنسبة لانتشار القلق بين طلبة الجامعة؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن 46,8% من طلبة

الجامعة يعانون مستويات مرتفعة جداً من القلق، ونحو 17,8% منهم يعانون من مستويات مرتفعة من القلق. وفي دراسة حديثة عن انتشار قلق المستقبل عند طلبة الجامعة في بنجلاديش خلال جائحة كورونا (كوفيد-19)، توصل إسلام وآخرون (Islam et al., 2020) إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب نتيجة جائحة كورونا. ففي عينة حجمها 476 طالباً جامعياً، كان هناك 18,1% من الطلبة يعانون من القلق المرتبط بجائحة كورونا. وقد أشارت الدراسة إلى أن الطلاب شعروا بالقلق في أثناء الجائحة نتيجة توقف الدراسة والأزمات المالية التي صاحبت الجائحة. يقترن مع ارتفاع القلق العام، القلق المتعلق بالمستقبل؛ فقد توصلت دراسة هلاسة وشوارب (Halaseh, & Shawareb, 2015) إلى أن نسبة طلبة الجامعة الذين لديهم مخاوف من المستقبل تصل إلى 23%، وقد أجروا دراسة على (353) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأردنية. وتوصل الخالدي (2012) في دراسته حول قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت إلى معاناة طلبة مرحلة الثانوية في دولة الكويت من قلق المستقبل، خاصة فيما يتعلق بالخوف من حدوث المشكلات المستقبلية، والتشاؤم فيما يتعلق بالمستقبل، وقلق التفكير في المستقبل؛ إذ إنهم ينشغلون في التفكير في المستقبل ويترقبون انتقالهم إلى مرحلة جديدة لتحقيق آمالهم وطموحاتهم ومخططاتهم.

يُنظر إلى قلق المستقبل على أنه حالة من عدم اليقين المتعلق بالتغييرات غير المواتية في المستقبل. وفي حالته القصوى، قد يشعر الفرد بالتهديد والذعر من أن شيئاً ما كارثياً قد يحدث له (Zaleski, 1996). تزيد هذه الحالة عند حدوث أمور سلبية ومفاجئة؛ حيث تزيد حساسية وانتباه الأفراد المرتفعين في قلق المستقبل لأي مثير خارجي، وينزعون إلى تفسيره من خلال نظرة خاصة تزيد من إحساسه بالقلق؛ في حين قد يفسر من لا يعانون من مثل هذا النوع من القلق بشكل مختلف ويرونه أمراً غير مخيف أو على الأقل ليس بهذه الدرجة من التهديد (Taylor et al., 2007).

وفي دراسة أخرى استقصت مردود جائحة كورونا على خبرات وتوقعات

الطلبة؛ حيث قام أيسو وآخرون (Aucejo et al., 2020) بدراسة مسحية على 1500 طالب من أحد الجامعات الأمريكية. توصلت الدراسة إلى توقعات سلبية للطلبة نتيجة جائحة كورونا، منها عدم الحصول على عمل عند التخرج وتأخر تخرجهم، وحتى وصلت التوقعات السلبية إلى أنهم في حال حصولهم على عمل فإنهم سيتقاضون أجوراً أقل مما كانوا يتوقعونه قبل حدوث الجائحة. أشارت هذه الدراسة إلى الآثار السلبية القصيرة المدى والطويلة المدى، الناتجة من الجائحة وقد تؤدي إلى الشعور بالقلق، الذي قد يتطور إلى أعراض اكتئابية فيما بعد؛ الأمر الذي يشير إلى أهمية دراسة أعراض القلق عند الطلبة نتيجة تضررهم نفسياً من الجائحة.

إن ما يشهده العالم اليوم بانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، الذي يُعد أمراً طارئاً، سبب ذعراً ومخاوف نتيجة لتعطيل كل أمور الحياة الطبيعية ولا سيما الدوام المدرسي للطلبة، وما يترتب على ذلك من قلق حول مستقبلهم الدراسي، خاصة أن هذا الوباء لم يتم اكتشاف علاج أو لقاح له حتى الآن، بالإضافة إلى سهولة انتشاره بين الأفراد. وقد توصلت نتائج دراسة مستعرضة (Wang et al., 2020) على عدد كبير جداً من طلبة الجامعة (44447 طالباً وطالبة) إلى عدد من الأضرار النفسية التي أصابت الطلبة على الرغم من أنه تم جمع بياناتها مع بداية الجائحة في شهر مارس في دولة الصين. كان من أهم هذه الأضرار انتشار أعراض القلق الذي راوحت شدته من بسيط إلى شديد. وقدرت الدراسة أن نسبة اضطراب القلق بين الطلبة تراوح بين 7,5% إلى 8% بمستوى ثقة 95%.

على مستوى طلبة المرحلة الثانوية، قام زانج وآخرون (Zhang et al., 2020) بدراسة تأثيرات جائحة كورونا على مستويات القلق والاكتئاب والضغوط عند عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الصين. توصلت الدراسة إلى أن أكثر من خمس الطلبة قد حصلوا على درجات مرتفعة في القلق نتيجة تأثرهم بالجائحة. كما توصلت الدراسة إلى أن بعض هذه الأعراض يمكن التخلص منها من خلال

استراتيجيات التكيف الإيجابية، بينما ترفع استراتيجيات التكيف السلبية من حدة أعراض القلق والاكتئاب لدي طلبة المرحلة الثانوية. وفي أندونيسيا، قام أردن ورحمن وجيرودا (Ardan, Rahman, & Geroda, 2020) بدراسة على تأثير التباعد الاجتماعي على القلق المرتبط بجائحة كورونا لدى الطلبة. استجاب 248 طالباً وطالبة في مرحلة دراسية مختلفة من المرحلة الثانوية والجامعية على مقياس هاميلتون للقلق. أظهرت نتائج الدراسة أن نحو 59,7% من الطلبة عانوا من أعراض قلق منخفضة، و27% قد عانوا من أعراض قلق متوسطة الحدة؛ في حين عانى نحو 12,9% من أعراض قلق شديدة؛ بسبب تأثير التباعد الاجتماعي الذي واكب جائحة كورونا. وقد أفاد الطلبة الذين مروا بأعراض قلق مرتفعة الحدة أن عدم ممارسة الأنشطة الاعتيادية خارج المنزل، والخوف من الإصابة بفيروس كورونا، والقلق على مستقبلهم الدراسي كانت أهم أسباب شعورهم بالقلق المصاحب لجائحة كورونا.

وقد أوضحت منظمة الصحة العالمية صعوبة تجاوز هذا الوباء دون خسائر بشرية واقتصادية؛ مما استدعى فرض حظر التجول الجزئي والكلي في دولة الكويت؛ للحفاظ على سلامة أفراد المجتمع وتعطيل المدارس لحماية الطلبة والطالبات، وهذا الأمر أسهم في انتشار القلق والذعر بين المراهقين وأولياء أمورهم؛ فقد أكد الخضر (2012) أن القلق من الإصابة بمرض ما يدفع الفرد إلى الاحتراز منه بشكل قد يكون أكثر مما يجب في بعض الأحيان، وفي حالة الطلبة فإن وجودهم في مثل هذه الظروف يدفعهم نحو التفكير بشكل سلبي عن موعد انتهاء هذه الجائحة ومدى تأثيرها على مستقبلهم العلمي والعملي، وقد يزداد القلق المستقبلي نحو التحصيل الدراسي؛ نظراً لهذا التعطيل وما يترتب عليه من عدم مراجعة المادة العلمية، أو عمل مقرر دراسي جديد، أو تلقي المعلومات من معلم يستكمل معه العام الدراسي.

فيما يتعلق بعلاقة قلق المستقبل بالمتغيرات الديمغرافية قامت السبعاوي (2007) بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية

بشكل عام، كما هدفت إلى تعرف العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس، والتخصص الدراسي، حيث تكونت عينة الدراسة (578) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متغير قلق المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأكدت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي. وتوصلت دراسة هلاسة وشوارب (Halaseh, & Shawareb, 2015) إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائياً تعزى إلى التخصص الدراسي. كما استهدفت دراسة حماد (Hammad, 2016) فحص العلاقة بين قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والاتجاه نحو التخصص الأكاديمي للطالب. وقد تمت الدراسة على (380) طالباً وطالبة من جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت إلى علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والاتجاه نحو التخصص الأكاديمي لدى الطلبة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قلق المستقبل في اتجاه الطلبة من الذكور، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة ثابت (2017).

لم تغط الدراسات السابقة بشكل كاف طلبة المرحلة الثانوية، الذين قد يشعرون بشكل أكبر بالقلق عند الاحداث الطارئة نتيجة طبيعة المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) خاصة الطلبة في نهاية المرحلة الثانوية (الصف الثاني عشر). تستهدف الدراسة الحالية تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في فترة انتشار جائحة كورونا؛ وهل هذا القلق يختلف من حيث بعض المتغيرات الديمغرافية، والمتغيرات المتعلقة بجائحة انتشار فيروس كورونا المستجد؟

تساؤلات الدراسة:

1 – هل توجد فروق في قلق المستقبل وأبعاده الفرعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى إلى المتغيرات الآتية: (النوع الاجتماعي، الصف الدراسي، التقدير الدراسي، الحالة الزواجية للوالدين، المحافظة التابع لها)؟

2 – هل توجد فروق في قلق المستقبل وأبعاده الفرعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الاهتمام بمتابعة وتصفح الأخبار حول فيروس كورونا المستجد، القلق من الإصابة بفيروس كورونا، إصابة أحد أفراد العائلة أو صديق مقرب بفيروس كورونا المستجد)؟

3 – هل يمكن التنبؤ بأبعاد قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية باستخدام بعض المتغيرات الديمغرافية، وبعض المتغيرات المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد؟

أهداف الدراسة:

1 – تعرف مستوى قلق المستقبل وأبعاده الفرعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

2 – تعرف الفروق في أبعاد قلق المستقبل تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، الصف الدراسي، التقدير الدراسي، الحالة الزواجية للوالدين، المحافظة التابع لها).

3 – الكشف عن الفروق في أبعاد قلق المستقبل تبعاً لبعض المتغيرات المتعلقة بجائحة كورونا المستجد (الاهتمام بمتابعة أخبار كورونا المستجد، القلق من الإصابة بفيروس كورونا، إصابة أحد أفراد العائلة أو صديق مقرب بفيروس كورونا المستجد).

4 – التنبؤ بأبعاد قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية باستخدام بعض المتغيرات الديمغرافية، وبعض المتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القضية الأساسية التي تتناولها، وهي قلق المستقبل المصاحب لجائحة فيروس كورونا المستجد لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ونظراً لجدته تبرز أهميته في الدراسة. كما يزيد من

أهمية هذه الدراسة أنها تتناول بالبحث بعض المتغيرات الديمغرافية والمتغيرات المتعلقة بجائحة كورونا التي تتوقع الدراسة علاقتها نظرياً بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. تفيد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور والتربويين والاختصاصيين النفسيين ومتخذي القرار في وزارة التربية؛ لتعرف الطلبة الأكثر عرضة لقلق المستقبل؛ ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لحمايتهم من الوقوع فريسة لهذا القلق. تحاول هذه الدراسة أيضاً التوصل إلى أداة مختصرة لتقييم قلق المستقبل بعد إخضاعها للتحليل العاملي؛ ومن ثم التوصل إلى عوامل قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ مما قد يسهم في تشجيع البحث في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، الذي لم يحظ بما يكفي من البحث.

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل:

عرف العكايشي (2000) قلق المستقبل بأنه حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً. وعرفه عبد الخالق (1989) على أنه انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد أو هم مقيم، وعدم الراحة والاستقرار مع الإحساس بالتوتر والشد وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول. ويعرف الباحثون قلق المستقبل لدى طالب المرحلة الثانوية إجرائياً في هذه الدراسة على أنه شعور بالتوتر وخوف غير مبرر فيما يتعلق بأحداث المستقبل، الذي قد يتوجه نحو الجانب الاجتماعي، والمهني، والدراسي، والنظرة للمستقبل بشكل عام.

الإطار النظري للدراسة:

قلق المستقبل:

يُعد القلق مفهوماً مهماً في علم النفس بفروعه المختلفة، ويُعتبر أساساً لجميع الاضطرابات النفسية العصابية؛ فهو السمة المميزة بين مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية، لدرجة أن بعض الباحثين يرون أن القلق يُعد

نقطة البداية بالنسبة إلى الاضطرابات النفسية والعقلية (جماغ، 2019). ويمكن النظر إلى القلق على أنه حالة انفعالية يستثار عندها الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ويدفعه للاستجابة ويرافقه تغيرات نفسية وعضوية (الجزائري، 2017).

تتمثل الوظيفة الرئيسة للقلق في تسهيل الاكتشاف المبكر لعلامات التهديد أو الخطر الوشيك في الأحداث التي يحتمل أن تكون مهددة، ويكون القلق هو رد الفعل الأول لتحفيز الانسان للدفاع عن نفسه ضد الأخطار القادمة أو الحالات المكروهة (Potochnick, & Perreira, 2010). وترتبط أغلب أنواع القلق بالمستقبل، وقد تبدأ من صدمة صغيرة حتى تكبر وتصبح اضطراباً؛ ويظهر قلق المستقبل بأشكال مختلفة، منها حالة من التخوف، والريبة، القلق فيما يتعلق بما سيحدث في المستقبل والذي قد يرتبط بتغيرات غير مهمة في الشخصية، وفي حالات أخرى قد يظهر قي صورة هلع شديد ومستمر وتغير واضح في الشخصية. هذا الخوف أو الهلع قد يقود إلى عدم بذل الجهود وضعف الرغبة في السعي نحو تحقيق الأهداف وانخفاض مستوى الطموح (Zaleski, 1996). وفي هذا السياق قام ثابت (2017) بدراسة العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وتمت على (60) من طلبة التربية الخاصة في تخصص صعوبات تعلم. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من فعالية الذات، ومستوى الطموح لدى الطلبة. توصلت الدراسة لفروق دالة إحصائياً بين الطلبة المرتفعين والمنخفضين في كل من فعالية الذات، ومستوى الطموح على متغير قلق المستقبل.

إن المستقبل مصدر من مصادر القلق؛ فهو المساحة التي من خلالها يتم تحقيق الأهداف والرغبات وتقدير الذات إلا أن هنالك أسباباً تدعو لحدوث قلق المستقبل لدى الفرد وهي: الأحداث السلبية في حياة الفرد وإعادة تذكرها تزيد من احتمال ارتفاع معدلات القلق المستقبلي، وغياب التخطيط للمستقبل، وقلة المرونة، بالإضافة إلى الاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل، والتقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع

الحياة بشكل سلبي، وتراجع مستوى القيم الدينية والروحية، والضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الشخص، وتبني أفكاراً لا عقلانية بالخرافات والنظرة السوداوية (Zaleski, 1996).

إن المكون الأساسي لقلق المستقبل هو المكون المعرفي؛ فالأفكار السلبية فيما يخص المستقبل التي يركز عليها الفرد، والتي بناها في ضوء استقرائه لأحداث الحاضر ونظرته التشاؤمية نحو ما يدور حوله من أحداث؛ تعد محفزات أساسية لقلق المستقبل. ليست بالضرورة أن تكون هذه الأفكار حقيقية، بل قد تكون مجرد أوهام تتعلق بإدراك الفرد للأحداث وتفسيره لما يحدث من حوله. يحاول الفرد الذي تتسم شخصيته بقلق المستقبل بأن يفسر كل ما حوله في ضوء الأفكار التي تكون في معظمها سلبية عن الواقع الحالي، وما يترتب عليه في المستقبل. يدعم هذه الآلية المعرفية المفسرة لقلق المستقبل إبشتاين (Epstein, 1972)، وهاميلتون (Hamilton, 1975)، وباندورا (Bandura, 1991)، وأيسنك (Eysenck, 1992).

وفقاً لهذا التفسير المعرفي لقلق المستقبل عادة ما يقوم الفرد بتوفير الأدلة الكافية انتقائياً من الأحداث من حوله التي تؤكد صحة أفكاره السلبية، وتزيد من درجة قلق نحو المستقبل بشكل مطرد (Rappaport, 1991). لذا فإن من المهم أن نستعرض باختصار تفسير النظريات المعرفية لقلق المستقبل. تفسر النظريات المعرفية القلق في ضوء التشويه المعرفي وتحريف الأفكار عن الذات وعن المستقبل. فكيفية إدراك الشخص وتفسيره للأحداث هو المسؤول عن قلقه من وجهة النظر المعرفية؛ حيث يمكن تفسير القلق من خلال نظرة الفرد للواقع من حوله بشكل سلبي. ومن هذه الزاوية فإن الشخص القلق هو شخص يرى المستقبل على أنه مصدر خطر (المشيخي، 2009). وبينما يرى أليس Alice في نظرية المعرفية الانفعالية السلوكية أن هناك مجموعة من المعارف والعواطف والسلوكيات يتفاعل بعضها مع بعض بقوة لتنتج تفسيرات وردود أفعال للمواقف الحياتية قد تسبب نوعاً من الاضطرابات النفسية؛ حيث يفترض أليس

Alice وجود تفاعل قوي بين الأفكار والانفعال. وعلى ذلك فإن مصدر القلق عند أليس هو تفسير المواقف بشكل سلبي، من خلال الأفكار التي قد لا تكون عقلانية ومعتقدات الفرض المسبقة فيما حوله (كوري، 2011).

وقلق المستقبل له آثار سلبية على الفرد والمجتمع المحيط به؛ فقد تسبب نوعاً من الانسحاب من النشاطات المفيدة التي قد تحتوي على نوع من المخاطرة، وانخفاض التفاؤل، والالتزام بالنشاطات الوقائية أكثر من اهتمامه بالنشاطات الحرة والمنفتحة والتي تدعو لنوع من تغيير الأهداف والخطط، وقلة الثقة بالنفس، وفقدان السيطرة على النفس مما يترتب عليه جهداً عقلياً وبدنياً، والشك في الكفاءة الشخصية والاجتماعية مع استخدام المبررات الوهمية لضمان أمان سير مستقبله وفق ما هو راضٍ به، بالإضافة إلى تقبله للسقف الأدنى من الإنجازات والاعتماد على الآخرين، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى شعور الشخص بالضغوط النفسية. وفي هذا الإطار قامت العظامات (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الضغط النفسي ومستوى قلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى المراهقين المصابين بالسمنة، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من الضغط النفسي وقلق المستقبل التي يمكن أن تعزى إلى: الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للأب والأم، حيث تكونت العينة من (394) مراهقاً ومراهقة (مصابين بالسمنة)، وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من الضغط النفسي ومستوى متوسط من قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس الضغط النفسي ومقياس قلق المستقبل.

ووفقاً لأيسنك (Eysenck, 1992) فإن هناك أربعة محددات لحدوث قلق المستقبل: الاحتمال الذي يقدره الشخص لحدوث الحدث السيئ الذي يتوقعه، متى يقع الحدث السيئ الذي يتوقعه؟، مدى كراهية الشخص لهذا الحدث، واستراتيجيات المواجهة التي سيقوم بها الفرد بعد الحدث. فكلما كانت احتمالات حدوث الحدث السيئ أكبر زاد قلق المستقبل لديه، وبالطبع يعتمد تقدير

هذا الاحتمال على الشخص نفسه وتقديره للأمور ونظرته لها وإدراكه للأحداث والمعلومات التي لديه عنها. وكلما كان الحدث السيئ المتوقع مكروهاً لدى الشخص زاد قلق المستقبل لديه. مرة أخرى مسألة تقدير مدى كراهية الشخص لشيء ما هو أمر شخصي يعتمد على تقديره هو. وبصفة عامة الأمور التي نكرهها أكثر ونتوقع حدوثها تزيد من حدة قلقنا تجاهها. وكلما اقترب الحدوث المكروه من الحدوث من وجهة نظر الشخص زاد قلقه. وإذا كان الشخص غير مجهز بإستراتيجيات مواجهة للحدث المسبب للقلق، فإنه سيكون أكثر قلقاً بالطبع.

في حالة قلق المستقبل المتعلق بجائحة فيروس كورونا، نجد أن جميع هذه الشروط قد توافرت بشكل كبير لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد حدوث الجائحة؛ فهي جائحة فريدة من نوعها، ولم يشهدها العالم من قبل ومستوى الغموض فيها عالٍ، وإستراتيجيات مواجهتها غير متوافرة لدى الطلبة من قبل؛ مما يزيد نظرياً من مستوى قلق الطلبة نحوها. لا يعلم الطالب إلى متى ستستمر هذه الأزمة وإذا كان ما سيصيبه مكروه في نفسه أو أحد يهمه نتيجتها، ولا يعلم إلى متى سيستمر توقف الدراسة، وكيف سيتم احتساب درجات الفصل الثاني للدراسة؛ مما قد يؤدي إلى ارتفاع قلق المستقبل لديهم. ما العوامل التي قد ترفع مستوى هذا القلق لدى الطالب في مثل هذه الظروف؟ ستحاول الدراسة الحالية استقصاء ذلك ميدانياً.

الإجراءات المنهجية:

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي المقارن، فقد تم جمع بيانات الدراسة بشكل إلكتروني نظراً للفترة التي تم فيها الحظر الكلي والحظر الجزئي، بالإضافة إلى تعليق الدراسة كإجراء احترازي من انتشار وتفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وتم جمع بيانات الدراسة في الفترة بين 2 مايو و6 مايو 2020 عن طريق استبانة إلكترونية تم توجيهها لأولياء أمور الطلبة لحث أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية على المشاركة في البحث. والجدير بالذكر أن هذه الفترة واكبت انتشار الإصابات بفيروس كورونا المستجد في دولة الكويت، وقد أوضح الباحثون في تعليمات الدراسة الهدف الأساسي منها، وأكدوا

خصوصية استجابات الطلبة وأن المعلومات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي ولن يتم تعرف هويتهم من خلال استجابتهم، والحرص على الاستجابة بمصداقية لخدمة أغراض البحث، علماً بأنه من غير المطلوب منهم الإفصاح عن أسمائهم، أو أية بيانات قد تساعد في تعرفهم.

المشاركون في الدراسة:

العينة الأساسية للدراسة هي عينة متاحة تتكون من (1006): (ن=123) طالباً (ن=883) طالبة من المرحلة الثانوية، بمتوسط عمر (16,52 عام)، وانحراف معياري (3,64 عام)، ومسجلين في العام الدراسي 2019/2020. ويعرض الجدول (1) الخصائص الديمغرافية والأسرية والمتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا لعينة الدراسة الأساسية.

الجدول (1)

الخصائص الديمغرافية والأسرية والمتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا لعينة الدراسة الأساسية

المتغير	الفئات	العدد	%	المتغير	الفئات	العدد	%
النوع	ذكر	123	12,2	التقدير الدراسي	ضعيف	32	3,2
	أنثى	883	87,8		جيد	211	21,0
الجنسية	كويتي	920	91,5		جيد جداً	409	40,7
	غير كويتي	86	8,5		ممتاز	354	35,2
الصف الدراسي	العاشر	140	13,9	الترتيب بين الأخوة	الأكبر	284	28,2
	الحادي عشر	284	28,2		الأوسط	444	44,1
	الثاني عشر	582	57,9		الأصغر	192	19,1
نوع التعليم	حكومي	963	95,7		أخرى	86	8,5
	خاص	43	4,3	الحالة الزواجية للوالدين	متزوجون	858	85,3
المحافظة	العاصمة	243	24,2		مطلقون	106	10,5
	الفروانية	209	20,8		وفاة أحد الوالدين أو كليهما	42	4,2
	مبارك الكبير	105	10,4				
	الجهراء	150	14,9				

تابع/ الجدول (1)

الخصائص الديمغرافية والأسرية والمتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا لعينة الدراسة الأساسية

المتغير	الفئات	العدد	%	المتغير	الفئات	العدد	%
	الأحمدي	144	14,3				
	حولي	155	15,4				
درجة متابعة أخبار كورونا	منخفضة جداً	38	3,8	درجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	منخفضة جداً	88	8,7
	منخفضة	91	9,0		منخفضة	133	13,2
	متوسطة	417	41,5		متوسطة	342	34,0
	مرتفعة	265	26,3		مرتفعة	196	19,5
	مرتفعة جداً	195	19,4		مرتفعة جداً	247	24,6
إصابة مقرب بفيروس كورونا	نعم	210	20,9				
	لا	647	64,3				
	لا أعرف	149	14,8				

أداة الدراسة:

استعان فريق البحث في الدراسة الحالية باستبانة أعدها صفوت وفكري (2013)، وتتكون الاستبانة من (43) فقرة، ويقابل كل عبارة ثلاث إجابات (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق)، وتتضمن خمسة أبعاد وهي: قلق عام موجه نحو المستقبل (10 فقرات)، قلق اجتماعي موجه نحو المستقبل (7 فقرات)، قلق مهني موجه نحو المستقبل (8 فقرات)، قلق التفكير الموجه نحو المستقبل (10 فقرات)، قلق التحصيل العلمي الموجه نحو المستقبل (8 فقرات). تم اختيار هذه الاستبانة للدراسة لما لها من خصائص سيكومترية جيدة، كما أنها مخصصة لقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تم تقنينها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؛ مما يجعلها مثالية لتطبيقها على عينة الدراسة الحالية.

صدق استبانة قلق المستقبل في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق الاستبانة في الدراسة الحالية، وقسمت العينة الكلية إلى عينتين عشوائيتين فرعيتين، حجم كل منها (503). واستخدمت العينة الفرعية الأولى لفحص فقرات المقياس، ومدى ارتباطها بالأبعاد التي صممت لقياسها باستخدام برنامج سمارت النسخة 3 (SMERTPLS 3) (Ringle, Wende, & Becker, 2015)، باستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية. واستخدمت العينة الفرعية الثانية للتحقق من الصدق والثبات من بيانات العينة الفرعية الثانية عن طريق تطابق الصدق Cross Validation (Arlot, & Celisse, 2010). وقد أسفرت تلك التحليلات من الإبقاء على (22) فقرة من المقياس تقيس أربعة أبعاد للقلق المستقبل، هي: القلق العام (6 فقرات)، والقلق الدراسي (6 فقرات)، والقلق المرتبط بالعمل (5 فقرات)، والقلق الاجتماعي (5 فقرات). وتم مراجعة محتوى العبارات والأبعاد الأصلية التي صممت لقياسها من قبل مطوري المقياس؛ حيث وُجد أنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من حيث الأبعاد التي تقيسها، كما احتفظت معظم الفقرات المتبقية بأبعادها التي صممت لها، ما عدا بعد قلق التفكير، الذي لم تحقق الفقرات التي يفترض أن تتشبع عليه درجة كافية من الصدق، وبمراجعة محتوى فقراته وُجد أنها لا تمثل بعداً مستقلاً بالفعل.

تم تحليل بيانات العينة الفرعية الثانية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الأساسية Principal Axis Factoring (PAF)، والتدوير المتعامد بطريقة إكوماكس (Equamax with Kaiser Normalization)، وأسفرت نتائج التحليل عن أربعة عوامل تقع خلف عبارات المقياس، ويعرض الجدول (2) تشبعات فقرات مقياس قلق المستقبل بعد التدوير.

الجدول (2)
تشبع فقرات مقياس قلق المستقبل بالأبعاد الأربعة

القلق العام		القلق الدراسي		القلق المرتبط بالعمل		القلق الاجتماعي	
الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
3	0,509	36	0,444	20	0,564	12	0,451
4	0,420	37	0,347	21	0,622	13	0,377
5	0,688	38	0,575	23	0,747	15	0,640
10	0,481	39	0,590	24	0,554	16	0,421
14	0,456	40	0,453	29	0,513	17	0,486
28	0,629	41	0,548				

يتضح من الجدول (2) التوصل إلى العوامل الأربعة المتوقعة؛ حيث تشبعت الفقرات على العوامل المفترض تشبعها بها، ولم يكن هناك تشبعات للفقرات على العوامل الأخرى بقيمة (3) أو أكثر. كما يتضح من الجدول (2) ارتفاع قيم تشبعات الفقرات على الأبعاد التي تنتمي إليها؛ حيث لم يقل تشبع أي عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه عن (42). واستطاعت العوامل الأربعة تفسير نسبة (39,18%)، وهي نسبة جيدة تشير لثبات تلك العوامل، ويمكن الوثوق في المقياس من حيث صلاحيته وصدقه لقياس قلق المستقبل من خلال أبعاده الأربعة.

الاتساق الداخلي وثبات درجات استبانة قلق المستقبل في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الأبعاد الأربعة للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه (Corrected Item-total correlations). كما تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا لكل بعد من الأبعاد الأربعة التي تكون مقياس قلق المستقبل، وعرضها في الجدول (3)، وذلك باستخدام بيانات العينة الفرعية الثانية.

الجدول (3)
معامل الارتباط المصحح لفقرات مقياس قلق المستقبل

القلق العام		القلق الدراسي		القلق المرتبط بالعمل		القلق الاجتماعي	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
3	0,479	36	0,547	20	0,587	12	0,402
4	0,432	37	0,456	21	0,651	13	0,364
5	0,620	38	0,478	23	0,706	15	0,462
10	0,458	39	0,543	24	0,549	16	0,409
14	0,483	40	0,434	29	0,551	17	0,382
28	0,534	41	0,557				
ألفا =76.		ألفا =76.		ألفا =82.		ألفا =71.	

يتضح من الجدول (3) ارتفاع معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، والوصول إلى قيم مقبولة إلى مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي كما يعكسه معامل ألفا، وتشير تلك النتائج إلى إمكانية الوثوق في ثبات درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل.

محددات الدراسة:

يعد أهم محددات هذه الدراسة طريقة جمع البيانات عن طريق استبانة إلكترونية، التي لا تضمن الوصول لعينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية، مما قد يحد من تعميم نتائج الدراسة. لمحاولة التقليل من أثر هذا المحدد، جمع الباحثون بيانات الدراسة من جميع محافظات دولة الكويت، وتم جمع البيانات من عينة كبيرة الحجم زاد عددهم عن 1000 مشارك. قد يكون الوقت الذي جمعت فيه بيانات الدراسة محدداً آخر؛ حيث كان وقت انتشار فيروس كورونا عالمياً، وفي الكويت ووقت توقف الدراسة وعدم الإعلان عن خطط واضحة لتوقيت العودة للدراسة؛ مما قد يرفع من مستوى القلق لدى الطلبة. على الرغم من أن هذا يعد من محددات هذه الدراسة فإنه يعد ظرفاً استثنائياً يعطي نتائج مفيدة عن مستوى القلق تجاه المستقبل لدى الفرد عند مواجهة مواقف يغلب عليها

الغموض وعدم الوضوح. حجم بعض المجموعات الفرعية كان صغيراً مقارنة بالمجموعات الأخرى، مثل مجموعة الذكور، ومجموعة غير الكويتيين، ومجموعة التعليم الخاص، والتقدير الدراسي الضعيف. لمحاولة التقليل من أثر هذا المحدد، قام الباحثون بالتحقق من افتراض تجانس التباين بين المجموعات عند إجراء مقارنات تتعلق بهذه المتغيرات؛ وكانت جميع الفروق في التباين غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى تحقق افتراض تجانس التباين، وأن تأثير هذا المحدد محدود على نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول:

يتعلق السؤال الأول للدراسة بالفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى المتغيرات الآتية: (النوع الاجتماعي، الصف الدراسي، التقدير الدراسي، الحالة الزواجية للوالدين، المحافظة التابع لها) ويعرض الجدول (4) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات أبعاد قلق المستقبل باستخدام اختبار (ت).

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل للطلبة وفقاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	*p*
القلق العام	ذكر	8,79	2,67	3,08	,002
	أنثى	9,64	2,90		
القلق الدراسي	ذكر	12,98	3,24	4,73	أقل من .001
	أنثى	14,32	2,88		
القلق المرتبط بالعمل	ذكر	9,96	3,17	5,84	أقل من .001
	أنثى	11,57	2,83		
القلق الاجتماعي	ذكر	8,04	2,72	2,90	.004
	أنثى	8,76	2,59		

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في اتجاه الطالبات في جميع أبعاد قلق المستقبل (القلق العام، والقلق الدراسي، والقلق المرتبط بالعمل، والقلق الاجتماعي)؛ خاصة في بعدي القلق الدراسي والقلق المرتبط بالعمل؛ حيث كانت متوسطات الطالبات أعلى بشكل واضح من متوسطات الطلبة.

وخلص بلان (2011) إلى أن الإناث في الصف الثاني الثانوي أكثر قلقاً من الذكور في المرحلة التعليمية نفسها، وذكرت (مسعود، 2006) أن الإناث اللاتي تراوح أعمارهن بين (15 و 16) سنة أكثر قلقاً للمستقبل، بالإضافة إلى وجود أفكار لا عقلانية وضغوط نفسية مقارنة بالذكور، وهذا ما أكده (السبعاوي، 2007) في نتائج دراسته أيضاً. وقد تعارضت مع دراسة الخالدي (2012) في وجود قلق المستقبل لدى طلبة مرحلة الثانوية في دولة الكويت وخاصة في الخوف من المشكلات المستقبلية، والتشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل لصالح الذكور. يعرض الجدول (5) الفروق التي تعزى إلى متغير الصف الدراسي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لبعد قلق المستقبل المرتبط بالعمل لدى الطلبة؛ لأنه البعد الوحيد الذي كانت الفروق بين متوسطات الصفوف فيه دالة إحصائياً.

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في بعد قلق المستقبل المرتبط بالعمل وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
العاشر	10,56	3,02	11,22	أقل من .001	بين الصفين العاشر والثاني عشر	اتجاه الصف الثاني عشر
الحادي عشر	11,08	2,93			بين الصفين الحادي والثاني عشر	اتجاه الصف الثاني عشر
الثاني عشر	11,72	2,84				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً ($p < .001$) في متوسط قلق المستقبل المرتبط بالعمل تعزى إلى الصف الدراسي الذي ينتمي إليه الطالب. ويتضح من اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة للمتوسطات أن هذه الفروق تعزى إلى ارتفاع متوسط قلق المستقبل المرتبط بالعمل لدى الصف الثاني عشر مقارنة بمتوسط قلق المستقبل عند زملائهم من الصف الحادي عشر أو الصف العاشر. فقد كانت قيمة متوسط قلق المستقبل لكل من طلبة الصف العاشر والحادي عشر أقل من متوسط قلق المستقبل لطلبة الصف الثاني عشر. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما توصل إليه الصعيدي (2017) أن الفئات الأكثر تعليماً ووعياً في قراءة الأحداث يزداد مستوى القلق لديهم بالربط بما لديهم من مقومات ثقافية وتعليمية. ويمكن أن يفسر الارتفاع في قلق المستقبل في البعد المتعلق بالعمل في الصف الثاني عشر في ضوء ما توصلت إليه بولعسل (2014)؛ حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة المقبلين على التخرج، وقلق المستقبل. كما توصلت دراسة باحمد وطوطاوي (2018) إلى ظهور قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية الذين يتلقون التعليم عن بعد، ويلاحظ أن الفترة التي صاحبت جمع البيانات للدراسة الحالية قد سبقها مباشرة بعض التصريحات من وزارة التربية حول استخدام المنصة الإلكترونية لتفعيل التعليم عن بعد لطلبة الصف الثاني عشر من أجل استكمال الدراسة، مما قد يكون رفع قليلاً استجابات طلبة الصف الثاني عشر حول قلق المستقبل. ويلاحظ أيضاً ارتفاع مستوى القلق في بعد القلق المرتبط بالعمل لدى طلبة الصف الثاني عشر، وقد يرجع ذلك إلى الخوف من الفشل في الامتحانات النهائية وعدم الحصول على معدل يخوله لاختيار التخصص المناسب لسوق العمل، بالإضافة إلى اختيار الجامعة والتخصص الذي لا يؤمن له فرصة الوصول إلى المهنة التي يرغب بها الطالب، وهذا ما أكدته دراسة كل من (أحمد، 2017؛ الشريفين، وبني مصطفى وطشطوش، 2014) من أن الطلبة في المرحلة الثانوية أكثر قلقاً للمستقبل بشكل عام، والقلق المهني بشكل خاص. ويعرض الجدول (6) الفروق التي تعزى إلى متغير التقدير الدراسي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لأبعاد قلق المستقبل لدى الطلبة.

الجدول (6)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير التقدير الدراسي

التقدير الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	p	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق العام						
جيد أو أقل	10,44	3,30	18,64	أقل من .001	بين تقدير جيد أو أقل وممتاز	اتجاه تقدير جيد أو أقل
جيد جداً	9,46	2,72			بين تقدير جيد أو أقل وجيد جداً	اتجاه تقدير جيد أو أقل
ممتاز	9,01	2,60			بين تقديري جيد جداً وممتاز	اتجاه تقدير جيد جداً
بعد القلق الدراسي						
جيد أو أقل	14,65	2,93	11,25	أقل من .001	بين تقدير جيد أو أقل وممتاز	اتجاه تقدير جيد أو أقل
جيد جداً	14,36	2,89			بين تقديري جيد جداً وممتاز	اتجاه تقدير جيد جداً
ممتاز	13,58	2,97				
بعد القلق المرتبط بالعمل						
جيد أو أقل	11,77	2,95	14,06	أقل من .001	بين تقدير جيد أو أقل وممتاز	اتجاه تقدير جيد أو أقل
جيد جداً	11,70	2,83			بين تقديري جيد جداً وممتاز	اتجاه تقدير جيد جداً
ممتاز	10,72	2,89				
بعد القلق الاجتماعي						
جيد أو أقل	8,70	2,63	3,97	.019	بين تقديري جيد جداً وممتاز	اتجاه تقدير جيد جداً
جيد جداً	8,91	2,62				
ممتاز	8,38	2,58				

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط جميع أبعاد قلق المستقبل تعزى إلى التقدير الدراسي للطالب؛ ومن الواضح أنه كلما أرتفع التقدير الدراسي للطالب انخفض قلقه نحو المستقبل بشكل دال إحصائياً، وقد سجلت مجموعة التقدير الدراسي (جيد أو أقل) متوسطاً أعلى من زملائهم في مجموعة التقدير الدراسي (جيد جداً)، وانخفض متوسط أبعاد قلق المستقبل بشكل ملحوظ في مجموعة التقدير الدراسي ممتاز؛ خاصة في بعدي القلق العام، والقلق الدراسي. والجدير بالذكر أنه انتشرت بين الطلبة بعض الإشاعات التي تفيد بأنهم سيحصلون في الفصل الدراسي الثاني الذي توقفت فيه الدراسة على درجات الفصل الدراسي الأول نفسها؛ مما يجعل معدلهم الإجمالي منخفضاً، ولن يتمكنوا من تصحيحه بالشكل المناسب؛ مما قد يفسر ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة المنخفضين في التحصيل بصفة خاصة عن غيرهم من الطلبة الأعلى تحصيلاً. ومن جهة أخرى توصلت دراسة العتيبي (2018) إلى أن القلق الناتج من التحصيل الدراسي عادة ما يكون مؤقتاً بفترات محددة يواجه فيها الطالب ضغوطاً تتعلق بمستوى تحصيله مثل فترات الاختبارات؛ خاصة إذا كان من الطلبة منخفضي التحصيل؛ وهذا يفسر أيضاً ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة المنخفضين في التحصيل تحت وطأة الضغوط المترتبة على استمرار الجائحة. ويعرض الجدول (7) الفروق التي تعزى إلى الحالة الزواجية للوالدين ودلالتها باستخدام اختبار (ت) لأبعاد قلق المستقبل لدى الأبناء.

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل للأبناء وفقاً لمتغير الحالة الزواجية للوالدين

البعد	الحالة الزواجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	p
القلق العام	متزوجون	9,36	2,83	4,45	أقل من .001
	مطلقون	10,68	3,18		
القلق الدراسي	متزوجون	14,03	2,98	1,81	.07
	مطلقون	14,58	2,92		

تابع/ الجدول (7)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل للأبناء وفقاً لمتغير الحالة الزواجية للوالدين

البعد	الحالة الزواجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	p
القلق المرتبط بالعمل	متزوجون	11,23	2,94	2,78	.006
	مطلقون	12,07	2,79		
القلق الاجتماعي	متزوجون	8,64	2,65	0,98	.327
	مطلقون	8,91	2,39		

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في بعض أبعاد قلق المستقبل بين الطلبة الذي ينتمون لأسر من الآباء المتزوجين، والطلبة الذين ينتمون لأسر من الآباء المطلقين في اتجاه الطلبة من أسر الآباء المطلقين، فمثلاً كان متوسط قلق المستقبل للطلبة من أسر الآباء المتزوجين في القلق العام (10,68) في حين كان متوسط القلق العام للطلبة من أسر الآباء المطلقين (9,36) فقط. ويمكن تفسير هذه العلاقة بين قلق المستقبل والحالة الزواجية للوالدين من خلال توافر مناخ أسري طبيعي ومستقر؛ إذ إن هذا المناخ الأسري الطبيعي يقلل من الشعور بالقلق، كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة جبر وعبود وعبيد (2016). ويعرض الجدول (8) الفروق التي تعزى للمحافظة التي يسكن فيها الطالب باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لأبعاد قلق المستقبل لدى الطلبة.

الجدول (8)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير المحافظة المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير التقدير الدراسي

التقدير الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق العام						
العاصمة	9,11	2,52	3,23	.007	بين محافظتي العاصمة والفروانية	اتجاه محافظة الفروانية
الفروانية	10,11	2,88				
مبارك الكبير	9,28	2,85				
الجهراء	9,49	3,04				
الأحمدي	9,79	3,06				
حولي	9,41	2,99				
بعد القلق الدراسي						
العاصمة	13,95	2,95	2,78	.017	بين محافظتي حولي والأحمدي	اتجاه محافظة الأحمدي
الفروانية	14,04	2,94				
مبارك الكبير	14,25	3,26				
الجهراء	14,40	2,91				
الأحمدي	14,83	2,51				
حولي	13,70	3,12				
بعد القلق المرتبط بالعمل						
العاصمة	11,07	2,90	3,98	.001	بين محافظتي حولي والأحمدي	اتجاه محافظة الأحمدي
الفروانية	11,53	2,88				
مبارك الكبير	11,70	3,28				
الجهراء	11,62	2,71				
الأحمدي	11,92	2,69				
حولي	10,68	3,00				

تابع/ الجدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير المحافظة المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير التقدير الدراسي

التقدير الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق الاجتماعي						
العاصمة	8,57	2,49	3,47	.004	بين محافظتي العاصمة والأحمدي	اتجاه محافظة الأحمدي
الفروانية	8,82	2,63			بين محافظتي حولي والأحمدي	اتجاه محافظة الأحمدي
مبارك الكبير	8,45	2,30				
الجهراء	8,57	2,53				
الأحمدي	9,39	2,78				
حولي	8,23	2,81				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط أبعاد قلق المستقبل تعزى إلى المحافظة التي يقيم فيها الطالب، خاصة في اتجاه محافظة الأحمدي التي سجلت متوسطات أعلى في أبعاد قلق المستقبل، بينما سجلت محافظتا حولي والعاصمة أقل متوسطات قلق المستقبل خاصة في أبعاد القلق الدراسي والقلق الاجتماعي. بينما كانت قيم متوسط بعد القلق العام أعلى في محافظة الفروانية خاصة مقارنة بمحافظة العاصمة كما كشفت نتائج اختبار (شيفيه). ويمكن تفسير ذلك جزئياً في ضوء فرض عزل كلي على منطقتي المهبولة وجليب الشيوخ منذ شهر إبريل حتى يومنا هذا؛ وهو ما قد يكون أثر بشكل سلبي على استجابات طلبة المرحلة الثانوية الذين يقطنون تلك المناطق؛ إذ إن منطقة المهبولة تقع ضمن محافظة الأحمدي، ومنطقة جليب الشيوخ تقع ضمن محافظة الفروانية. وليس من الغريب أن ترتفع استجابات القلق (مؤقتاً) في المناطق التي تشهد عزلاً أكبر مقارنةً بالمناطق التي لا تشهد نفس درجة العزل.

السؤال الثاني:

يتعلق السؤال الثاني للدراسة بالفروق في قلق المستقبل التي تعزى لمتغيرات: (الاهتمام بمتابعة وتصفح الأخبار حول فيروس كورونا المستجد، القلق من الإصابة بفيروس كورونا، إصابة أحد أفراد العائلة أو صديق مقرب بفيروس كورونا المستجد). ويعرض الجدول (9) الفروق التي تعزى إلى متابعة أخبار كورونا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في أبعاد قلق المستقبل لدى الطلبة.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير متابعة أخبار كورونا

درجة المتابعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق العام						
قليلة أو قليلة جداً	8,57	2,08	24,27	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وقليلة جداً	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	9,14	2,60			بين مرتفعة جداً ومتوسطة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة	9,60	2,96			بين مرتفعة جداً ومرتفعة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة جداً	10,93	3,30			بين مرتفعة وقليلة جداً	اتجاه مرتفع
بعد القلق الدراسي						
قليلة أو قليلة جداً	13,73	2,94	8,16	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وقليلة جداً	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	14,24	2,92			بين مرتفعة جداً ومتوسطة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة	14,15	2,85			بين مرتفعة جداً ومرتفعة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة جداً	15,01	3,02			بين مرتفعة وقليلة جداً	اتجاه مرتفع

تابع/ الجدول (9)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير متابعة أخبار كورونا

درجة المتابعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	p	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق المرتبط بالعمل						
قليلة أو قليلة جداً	11,03	3,03	6,68	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وقليلة جداً	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	11,73	2,88			بين مرتفعة جداً ومتوسطة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة	11,24	2,91			بين مرتفعة جداً ومرتفعة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة جداً	12,08	2,80			بين مرتفعة وقليلة جداً	أتجاه مرتفع
بعد القلق الاجتماعي						
قليلة أو قليلة جداً	8,18	2,25	11,88	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وقليلة جداً	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	8,48	2,57			بين مرتفعة جداً ومتوسطة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة	8,52	2,59			بين مرتفعة جداً ومرتفعة	اتجاه مرتفعة جداً
مرتفعة جداً	9,64	2,77			بين مرتفعة وقليلة جداً	اتجاه مرتفع

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً ($p < .001$) في متوسط أبعاد قلق المستقبل تعزى إلى درجة متابعة أخبار كورونا في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفعت درجة متابعة أخبار كورونا ارتفعت درجة قلق المستقبل في المتوسط، وقد سجلت مجموعة المتابعة المرتفعة جداً أعلى متوسطات قلق المستقبل، يليها مجموعة المتابعة المرتفعة، ومن ثم مجموعات المتابعة الأقل. وكشفت نتائج اختبار (توكى) أن الفروق بين متوسط مجموعة المتابعة المرتفعة جداً وجميع المجموعات الأخرى كانت دالة إحصائياً

في اتجاه مجموعة المتابعة المرتفعة جداً، وكذلك مجموعة المتابعة المرتفعة مع المجموعات الأقل متابعة، بينما لا توجد فروق بين مجموعات المتابعة المتوسطة والمنخفضة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أوضحته دراسة أحمد (2011) من أن كثافة مشاهدة الأخبار ومتابعتها تسبب انفعالات الخوف، وأن الإناث أكثر عرضة للتأثر بتلك المشاهد، وأيضاً ما توصلت له دراسة الصعيدي (2017) أنه توجد علاقة بين التعرض لأحداث العنف والإرهاب في الصحف والمواقع الإلكترونية ومستوى قلق المستقبل، وهنا يتضح لنا أنه من الممكن أن يكون الشغف المتعلق بمتابعة أخبار كورونا، وأعداد الإصابات، وأعداد الوفيات حول العالم، وما تحمله من معلومات سلبية من توسع انتشار الفيروس حول العالم، وعدم التوصل للقاح أو علاج للمرض الذي يسببه الفيروس تؤثر على الاستيعاب المعرفي للفرد؛ مما يؤدي به في النهاية إلى ارتفاع مستوى القلق والخوف لديه. يعرض الجدول (10) الفروق التي تعزى للخوف من الإصابة بفيروس كورونا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لأبعاد قلق المستقبل لدى الطلبة.

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير الخوف من الإصابة بفيروس كورونا

درجة الخوف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق العام						
قليلة أو قليلة جداً	7,95	2,01	69,52	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	9,07	2,54			بين مرتفعة وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة
مرتفعة	9,88	2,59			بين متوسطة وقليلة جداً	اتجاه متوسطة
مرتفعة جداً	11,32	3,19				

تابع/ الجدول (10)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير الخوف من الإصابة بفيروس كورونا

درجة الخوف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	p	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق الدراسي						
قليلة أو قليلة جداً	13,20	3,23	30,28	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	13,65	2,79			بين مرتفعة وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة
مرتفعة	14,44	2,79				
مرتفعة جداً	15,47	2,54				
بعد القلق المرتبط بالعمل						
قليلة أو قليلة جداً	10,64	3,22	20,22	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	10,91	2,91			بين مرتفعة وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة
مرتفعة	11,69	2,60				
مرتفعة جداً	12,43	2,54				
بعد القلق الاجتماعي						
قليلة أو قليلة جداً	7,57	2,31	39,37	أقل من .001	بين مرتفعة جداً وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة جداً
متوسطة	8,25	2,32			بين مرتفعة وكل ما دونها	اتجاه مرتفعة
مرتفعة	9,14	2,50			بين متوسطة وقليلة جداً	اتجاه متوسطة
مرتفعة جداً	9,88	2,79				

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً ($p < .001$) في متوسط أبعاد قلق المستقبل تعزى إلى درجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. وكما يتضح من المتوسطات المعروضة في الجدول (11) أنه كلما ازدادت درجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا ازداد قلق المستقبل لدى الطلبة. وقد كشفت

نتائج اختبار (شيفيه) دلالة الفروق بين المجموعات المرتفعة جداً في درجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وجميع المجموعات الأقل منها في درجة الخوف من الإصابة، وكذلك بين المجموعات المرتفعة في درجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وجميع المجموعات الأقل منها في درجة الخوف من الإصابة. وتعد هذه النتيجة منطقية؛ فكلما زادت درجة خوف الطالب أو الطالبة من الإصابة بفيروس كورونا زاد لديهم درجة قلق المستقبل بجميع أبعادها. وقد توصلت دراسة عبد الخالق والنيال (2006) إلى أن مستوى القلق لدى طلبة الجامعة يزيد فيما يتعلق بالأحداث المعاصرة ومع الأمراض التي يخشون من الإصابة بها (مثل السرطان). كما أوضحت دراسة الشهري، وعبد الفتاح، والحنفاوي (Alshehri, Abdelfatah, & Hifnawy, 2006) ارتفاع قلق الطلبة من الإصابة بالأمراض المزمنة وعلاقتها بارتفاع القلق لديهم. وتوصلت دراسة الخضر (سابقاً) أيضاً إلى ارتفاع قلق الطلبة في الكويت نتيجة للخوف من الإصابة بمرض إنفلونزا الخنازير الذي كان منتشراً وقت القيام بدراسته. ويعرض الجدول (11) الفروق التي تعزى إلى معرفة إصابة أحد الأقارب أو الأصدقاء بفيروس كورونا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير قلق المستقبل لدى الطلبة.

الجدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير إصابة أحد المقربين بفيروس كورونا

معرفة إصابة أحد المقربين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
			بعد القلق العام			
نعم	9,73	3,18	9,54	أقل من .001	بين لا أعرف ولا	اتجاه لا أعرف
لا	9,28	2,68				
لا أعرف	10,38	3,11				

تابع/ الجدول (11)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق في أبعاد قلق المستقبل وفقاً لمتغير إصابة أحد المقربين بفيروس كورونا

معرفة إصابة أحد المقربين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	*p*	الفروق بين المجموعات (اختبار "شيفيه")	اتجاه الدلالة (.01)
بعد القلق الدراسي						
نعم	13,88	3,22	5,12	.006	بين لا أعرف ولا	اتجاه لا أعرف
لا	14,08	2,88			بين لا أعرف ونعم	اتجاه لا أعرف
لا أعرف	14,84	2,83				
بعد القلق المرتبط بالعمل						
نعم	11,21	2,94	2,21	.110		
لا	11,33	2,93				
لا أعرف	11,83	2,82				
بعد القلق الاجتماعي						
نعم	8,80	2,83	4,47	.012	بين لا أعرف ولا	اتجاه لا أعرف
لا	8,51	2,50				
لا أعرف	9,20	2,74				

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً في ثلاثة أبعاد من قلق المستقبل لدى الطلبة (القلق العام، والقلق الدراسي، والقلق الاجتماعي) تعزى إلى إصابة أحد أقارب أو أصدقاء الطالب بفيروس كورونا. وكانت أعلى المجموعات في قلق المستقبل هي المجموعة التي لا تعرف بإصابة أحد الأقارب أو الأصدقاء مقارنة بمجموعة الطلبة التي تعرف بإصابة أحد المقربين، ومجموعة الطلبة التي ليس لديها مصابون من المقربين. وقد كشفت نتائج اختبار (شيفيه) أن المجموعة التي لا تعرف بإصابة أحد المقربين بفيروس كورونا كانت أعلى في القلق العام، والقلق الدراسي، والقلق الاجتماعي مقارنة بالمجموعة التي ليس لديها مصاب بفيروس كورونا، كما كانت أعلى في بعد

القلق الدراسي من المجموعة التي لديها مصابون بفيروس كورونا. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن توقع إصابة أحد الأقارب من العائلة أو الأصدقاء يكون له أثر سلبي على شعور الفرد بالقلق أكثر من الأفراد الذين أصيب أحد من عائلاتهم بالفعل وتم شفاؤه أو الأفراد من العائلات التي تلتزم الإجراءات الاحترازية وتلتزم بالتباعد البدني؛ ومن ثم لم يصب أحد منهم بالفيروس. ومن المتوقع أن تكون المجموعة الأقل في القلق هي تلك الملتزمة التي لم يصب لها أحد، يليها المجموعة التي تم إصابة أحد أفرادها وتم شفائه؛ إذ قد يرون أن حالة الهلع من الفيروس مبالغ فيها، أو أن الأعراض كانت أخف مما توقعوا، أو أنهم اكتسبوا حصانة من الإصابة بالفيروس، في النهاية المجموعة التي تتوقع الإصابة تكون الأعلى قلقاً، وهذا ما توصلت له نتائج الدراسة.

السؤال الثالث:

يتعلق السؤال الثالث للدراسة بالتنبؤ بأبعاد قلق المستقبل باستخدام بعض المتغيرات الديمغرافية، وبعض المتغيرات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (بطريقة الادخال المتتالي Stepwise) للتنبؤ بأبعاد قلق المستقبل (كمتغيرات تابعة) باستخدام متغيرات الدراسة المنبئة، وللقيام بذلك تم تحديد مجموعة معيارية مرجعية في المتغيرات المنبئة في ضوء النتائج السابقة، ويعرض الجدول (12) المتغيرات المنبئة المستخدمة في نماذج الانحدار والمجموعة المعيارية المستخدمة (التي تأخذ الكود الأكبر قيمة في التحليل) والتفسير المبني على اختيار المجموعة المعيارية.

الجدول (12)

المتغيرات المنبئة وطريقة توكيدها في تحليل الانحدار المتعدد

المتغير	المجموعة المرجعية	التفسير في حالة معامل الانحدار الموجب
الجنس	أنثى	زيادة قلق المستقبل إذا كان الطالب أنثى
الحالة الزواجية للوالدين	مطلقون	زيادة قلق المستقبل إذا كان والدا الطالب مطلقين

تابع/ الجدول (12)
المتغيرات المنبئة وطريقة توكيدها في تحليل الانحدار المتعدد

المتغير	المجموعة المرجعية	التفسير في حالة معامل الانحدار الموجب
الصف الدراسي	الثاني عشر	زيادة قلق المستقبل إذا كان الطالب في الصف الثاني عشر
التقدير الدراسي	ضعيف	زيادة قلق المستقبل إذا كان مستوى الطالب الدراسي ضعيفاً
درجة متابعة اخبار كورونا	مرتفع جداً	زيادة قلق المستقبل إذا كانت درجة متابعة الطالب لأخبار كورونا مرتفعة جداً
الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	مرتفع جداً	زيادة قلق المستقبل إذا كانت درجة خوف الطالب من الإصابة بفيروس كورونا مرتفعة جداً
إصابة أحد المقربين بفيروس كورونا	لا أعرف	زيادة قلق المستقبل إذا كان الطالب لا يعرف إذا كان أحد مقربيه مصاباً أم لا

يعرض الجدول (13) نتائج الانحدار المتعدد باستخدام المتغيرات المنبئة المعروضة في الجدول (12) لكل بعد من أبعاد قلق المستقبل؛ علماً بأنه تم ترتيب المتغيرات وفقاً لأهميتها في التنبؤ بكل بعد.

الجدول (13)
قيم الانحدار ودلالتها ودلالة نماذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بأبعاد قلق المستقبل

المتغير	قيمة β	قيمة "ت"	p	قيمة "ف" للنموذج	p	قيمة R^2
بعد القلق العام						
الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	0,32	10,44	أقل من .001	46,72	أقل من .001	.219
التقدير الدراسي	0,16	5,55	أقل من .001			
درجة متابعة اخبار كورونا	0,13	4,27	أقل من .001			
الحالة الزواجية للوالدين	0,10	3,47	.001			

تابع/ الجدول (13)

قيم الانحدار ودلالتها ودلالة نماذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بأبعاد قلق المستقبل

المتغير	قيمة β	قيمة "ت"	p	قيمة "ف" للنموذج	p	قيمة R^2
الجنس	0,09	3,19	.001			
إصابة أحد المقربين بفيروس كورونا	0,07	2,41	.016			
بعد القلق الدراسي						
الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	0,22	7,40	أقل من .001	24,10	أقل من .001	.108
الجنس	0,15	4,92	أقل من .001			
التقدير الدراسي	0,13	4,27	أقل من .001			
إصابة أحد المقربين بفيروس كورونا	0,07	2,40	.017			
الصف الدراسي	0,06	1,99	.047			
بعد القلق المرتبط بالعمل						
الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	0,18	5,91	أقل من .001	31,59	أقل من .001	.108
الجنس	0,18	6,08	أقل من .001			
التقدير الدراسي	0,15	4,93	أقل من .001			
الصف الدراسي	0,14	4,84	أقل من .001			
بعد القلق الاجتماعي						
الخوف من الإصابة بفيروس كورونا	0,31	10,20	أقل من.001	56,66	أقل من .001	.102
الجنس	0,07	2,29	.022			

يتضح من الجدول (13) تنوع المتغيرات المنبئة بقلق المستقبل لدى الطلبة بتنوع أبعاد قلق المستقبل، ومع ذلك كان المنبئ الأول والأكثر أهمية لقلق المستقبل لدى الطلبة بصرف النظر عن طبيعة ونوع هذا القلق هو متغير الخوف

من الإصابة بفيروس كورونا، الذي احتلَّ الأهمية الأولى في التنبؤ بكل أنواع قلق المستقبل، فكلما زاد الخوف من الإصابة كلما زاد قلق المستقبل. فيما يتعلق ببعد القلق العام من المستقبل، بالإضافة إلى الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، جاءت على الترتيب من حيث الأهمية كمتغيرات التقدير الدراسي؛ حيث يزداد القلق العام من المستقبل كلما انخفض تقدير الطالب وانخفض مستواه الدراسي، ثم يليه درجة متابعة أخبار كورونا، فكلما زادت درجة متابعة الطالب بشغف زاد مستوى قلق المستقبل العام لديه، ثم الحالة الزوجية للوالدين، حيث يرتفع القلق العام عند الطلبة الذين ينتمون لأسر حدث فيها الطلاق بين الوالدين، وثم يأتي دور الجنس؛ حيث يرتفع القلق العام تجاه المستقبل عند الإناث، وأخيراً يزداد القلق العام من المستقبل إذا كان الطالب لا يعرف إذا ما كان من حوله مصابين بفيروس كورونا أم غيرمصابين. يلاحظ أن متغير الصف الدراسي تم حذفه من المتغيرات المنبئة بقلق المستقبل العام، وقد أسهمت المتغيرات الستة الداخلة في التنبؤ في تفسير ما يقرب من ربع التباين (21,9%) الخاص ببعد القلق العام.

أما ما يتعلق ببعد القلق الدراسي، فجاء بعد الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، متغيرات الجنس، والتقدير الدراسي، وإصابة أحد المقربين بفيروس كورونا، والصف الدراسي على الترتيب. ويُلاحظ في حالة القلق الدراسي المتعلق بالمستقبل لم يظهر متغير الحالة الزواجية للوالدين ولا متغير درجة متابعة أخبار كورونا لعدم دلالتهما الإحصائية، وظهور متغير الصف الدراسي؛ حيث يزداد القلق الدراسي عند طلبة الصف الثاني عشر أكثر من الصفين الحادي عشر والعاشر، وهو متغير له علاقة وثيقة بالقلق الدراسي من المستقبل، فكلما كان خوفكِ أكبر من الإصابة بفيروس كورونا، وكنتِ طالبة أنثى، وكان تقديرك الدراسي منخفضاً، وحالة إصابة المقربين بالنسبة لك مبهمة، وكنتِ في الصف الدراسي الثاني عشر - كانت احتمالات قلقك من المستقبل فيما يخص الدراسة أكبر. واستطاعت المتغيرات الخمسة سابقة الذكر تفسير نحو (11%) من تباين بعد القلق الدراسي المتعلق بالمستقبل.

وقد ساهمت أربعة متغيرات فقط في التنبؤ ببعد القلق المرتبط بالعمل في المستقبل عند الطلبة، وهي على الترتيب: الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، والجنس، والتقدير الدراسي، والصف الدراسي، وبذلك لم تسهم الحالة الزواجية للوالدين، ومتابعة أخبار كورونا في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وإصابة أحد المقربين بفيروس كورونا في تفسير التباين في متغير القلق المرتبط بالعمل في المستقبل؛ حيث كان قلق المستقبل فيما يخص العمل أكبر لدى الإناث ذوات التقدير الدراسي المنخفض في الصف الدراسي الثاني عشر اللاتي يخفن من الإصابة بفيروس كورونا. واستطاعت المتغيرات الأربعة تفسير نحو (11%) من تباين بعد قلق المستقبل المرتبط بالعمل.

أبسط النماذج التنبئية حصلنا عليها في بعد القلق الاجتماعي؛ حيث استطاع متغيران فقط من بين المتغيرات السبعة التي قدمت في النموذج التنبؤ بشكل دال إحصائياً ببعد القلق الاجتماعي، بالإضافة إلى متغير الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، ظهر متغير الجنس كمنبئ دال ثانٍ بالقلق الاجتماعي ولم تسهم أي متغيرات أخرى في التنبؤ بقلق المستقبل الاجتماعي، فقد استطاع المتغيران معاً تفسير نحوالي (10%) من تباين بعد القلق الاجتماعي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- إعداد دورات تدريبية للطلبة قبل البدء بالعام الدراسي الجديد خاصة لطالبات المرحلة الثانوية الإناث اللاتي توصلت الدراسة الحالية إلى ارتفاع مستوى القلق لديهن مقارنة بالذكور، وكذلك الطلبة الذين ينتمون إلى أسر من الآباء المطلقين؛ لأن قلق المستقبل لديهم ظهر بشكل أعلى من الطلبة الذين ينتمون إلى أسر من الآباء المتزوجين؛ خاصة من محافظتي الفروانية والأحمدي.
- القيام بإجراءات خاصة لطلبة الصف الثاني عشر؛ حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع قلق المستقبل لديهم.

- القيام بإجراءات عادلة عند استئناف الدراسة تضمن للطلبة ذوي المستوى الدراسي المنخفض الفرصة لتحسين نتائجهم.
- إرشاد الطلبة إلى عدم المبالغة في متابعة أخبار فيروس كورونا في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لأضراره المحتملة في رفع مستوى قلقهم، وقد يزيد من مخاوفهم من الإصابة بالفيروس؛ مما يرفع قلقهم أيضاً.

المراجع

أحمد، زقاوة. (2017). الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي والجامعي والتكوين المهني. *المجلة العربية لعلم النفس، 3*، 1–44.

أحمد، محمد رضا. (2011). التعرض لأخبار العنف والانفلات الأمني من التلفزيون والمواقع الالكترونية وتأثيرها على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 32*، 18–55.

باحمد، جويدة وطوطاوي، مبدوعة. (2018). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزي تيزي وزوبجاية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7*(2)، 393–406.

بلان، كمال يوسف. (2011). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظة ريف دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33*(3)، 145–165.

بولعسل، رميسة. (2014). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي.

الجزائري، حيدر كريم. (2017). *الإرشاد والصحة النفسية*. الرياض: اليمامة للطباعة والنشر.

جبر، زهراء شمخي وعبود، عبير كاظم وعبيد، فيصل يحيى. (2016). *قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية.

جماغ، حسن جارالله. (2019). القلق وانعكاسه في الأعمال الفنية للأطفال. *مجلة دراسات تربوية، 47*، 349–368.

الخالدي، أحمد حاشوش. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، 45*، 77–106.

الخضر، عثمان حمود. (2012). قلق انفلونزا الخنازير لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية، 40*(3)، 15–35.

الزيتاوي، عبد الله محمود محمد. (2017). أثر التربية العقلانية الانفعالية في مواجهة قلق المستقبل والحد من السلوك اللااجتماعي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية الصناعية في الأردن. *دراسات العلوم التربوية. 44*، 189–212.

السبعاوي، فضيلة عرفات محمد. (2007). قلق المستقبل لدى كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. *مجلة التربية والعلم، 15*(2)، 250–277.

الشريفين، أحمد عبدالله، بني مصطفى، منار سعيد وطشطوش، رامي عبدالله. (2014). فاعلية

خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8*(3)، 167–207.

الصعيدي، طارق محمد. (2017). التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقة بالقلق نحو المستقبل: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري داخل وخارج الكويت. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 59*، 351–426.

صفوت، حسن عبد العزيز وفكري، مريم محمد. (2015). *قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب مرحلة الثانوية في دولة الكويت*. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي لكلية التربية. الكويت 16–18/ مارس/2015.

عبد الخالق، أحمد محمد. (1989). *اختبارات شخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة أحمد (2006). الخوف من السرطان؛ قياسه وعلاقته بسمات الشخصية. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، حولية 27*، الرسالة 257، 7–98.

العتيبي، محمد حول. (2018). قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء. المجلة التربوية53«، 645–688.

العكايشي، بشرى أحمد جاسم. (2000). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.

العظامات، سونيا شومان. (2017). *الضغط النفسي وقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بالسمنة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

كوري، جيرالد. (2011). *النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي* (سامح الخفش، مترجم). عمان: دار الفكر.

مسعود، سناء منير. (2006). *بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة طنطا.

المشيخي، غالب محمد. (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، كلية التربية.

Almatarneh, A., & Altrawneh, A. (2014). Constructing a scale of future anxiety for the students of public Jordanian universities. *International journal of academic research. 6*(5), 180-188.

Alshehri, A., Abdelfatah, M. & Hifnawy, T. (2006). Knowledge and concern about avian influenza among secondary school students in Taif, Saudi Arabia. *Eastern Mediterranean Health Journal, 12*, 178-188.

Arlot, S., Celisse, A. (2010). A survey of cross-validation procedures for model selection. *Statistics Surveys*, 4, 40-79.

Ardan, M., Rahman, F., & Geroda, G. (2020). The influence of physical distance to student anxiety on covid-19. *Indonesian Journal of Critical Reviews, 7*(17), 1126-1132.

Asif, S., Mudassar, A., Shazad, T., Raouf, M., & Pervaiz, T. (2020). Frequency of depression, anxiety and stress among university students. *Pakistani Journal of Medical Sciences. 36*(5), 971-976.

Aucejo, E., French, J., Araya, M., & Zafar, B. (2020). The impact of COVID-19 on student experiences and expectations: Evidence from a survey. *Journal of public economics*, 191, 1-15.

Bandura. A. (1991). Self-efficacy conception of anxiety. In Schwarzer, R. & Wicklund, R. (Eds) *Anxiety and self-focused attention* (pp. 89-110). Chur: Harwood Academic Press.

Elroby, A. (2017). Personality traits and professional future anxiety among practicing and non-practicing students of sports activities. *The International Journal of Sport Science and Arts. 3*, 356-417.

Epstein. S. (1972). The nature of anxiety with emphasis upon its relationship to expectancy. In Spielberger, C. (Ed.) *Anxiety: Current Trends in Theory and Research* (Vol. 2). New York: Academic Press.

Eysenck. M. (1992). Anxiety. The cognitive perspective. Hillsdale NJ.: Erlbaum.

Halaseh, H., & All shawared, I. (2015). Future anxiety among Isra university students in the light of some variables. *Indian Journal of Health and Wellbeing. 6*(1), 13-17.

Hamilton. V. (1975). Socialization anxiety and information processing: a capacity model of anxiety-induced performance deficits. In Saveson. I. & Snielberaer, C. (Eds.) *Stress and Anxiety* (Vol. 2, PD. 45-68). Washington DC: Hemisphere.

Hammad, M.A. (2016). Future anxiety and its relationship to students attitude toward academic specialization. *Journal of Education and Practice. 7*(15), 1735-2222.

Islam, M., et al. (2020) Depression and anxiety among university students during the COVID-19 pandemic in Bangladesh: A web-based cross-sectional survey. *PLoS ONE, 15*(8), e0238162.

Potochnick, S. R., & Perreira, K. M. (2010). Depression and anxiety among first-generation immigrant Latino youth: key correlates and implications for future research. *The Journal of nervous and mental disease, 198*(7), 470-477.

Rappaport, H. (1991). Measuring defensiveness against future anxiety: Telepression. Current Psychology: Research and Reviews, 10, 65-77.

Ringle, C.M., Wende, S., & Becker, J.M.. (2015). *SmartPLS 3*. Bönningstedt: SmartPLS.

Saharudin, N., & Firdus, F., & Khair, N., & Abdullah, T., & Harun, S. (2020). Determinant factor of anxiety disorder among bachelor degree students. *Journal of Social Sciences and Humanities*. *17*(3), 14-19.

Smead, A. (1988). Best practices in crisis intervention. In A. Thomas & J. Crimed (eds.) *Best practices in school*. Washington: National Association of school psychologists.

Smith, J. (1993). *Understanding stress and coping*. New York: Mc Millalan publishing.

Taylor, S., Zvolensky, M. J., Deacon, B., Cox, J. B., Heimberg, R. G., Roth Ledley, D.,... Jurado Cardenas, S. (2007). Robust dimensions of anxiety sensitivity: Development and initial validation of the Anxiety Sensitivity Index-3. *Psychological Assessment, 19*, 176-188.

Thabet, E., & Ali, S. (2017). Future anxiety and its relationship with both of self-efficacy and aspiration level of a sample of special education departments students. *The Arab Journal of Studies and Research in Education and Human Science, 9*, 146-186.

World Health Organization (WHO). (2020, March 23). *Coronavirus disease (COVID-19) outbreak situation*. Retrieved from https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus2019.

Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: concept, measurement, and preliminary research. *Personality and individual differences, 21*(2), 165- 174.

Zhang, M., et al. (2020).The Psychological Impact of the COVID-19 Pandemic on Teenagers in China. *Journal of Adolescent Health, 22*, 1-9.

Future Anxiety among high school students in the State of Kuwait and its relation to some demographic variables in Coronavirus (COVID-19) Pandemic

Prof. Hesham F. Gadelrab

Ashwaq A. Alkandari

Rawan G. Alfadhli

Abstract

Goal of the Study: The aim of the current study was to investigat the future anxiety of high school students in the state of Kuwait in time of the current COVID-19 oabdenuc. The stury also aimed to study differences in future anxiety in relation to some demographic variables.

Study Methodology: To achieve this goal, current researchers used the comparative descriptive approach. The study sample consisted of (1006) high school students (male = 123, female = 883) with age mean of (16.52, SD= 2.18) and a general standard deviation (3.64). A measure of future anxiety (Safwat and Fekery, 2013) for high school students was administered, in addition to the demographic and COVID-19 related variables.

Study Results: The study found that there were statistically significant differences between male and female students in favor of female students in the following dimensions of future anxiety (general anxiety, academic anxiety, work-related anxiety, and social anxiety). In addition, the study found statistically significant differences in future anxiety attributed to school stage variable as anxiety level increases in senior students (12th grade) compared to other grades. Moreover, the study found that there were statistically significant differences in future anxiety and its branch dimensions attributed to the academic achievement in favor of low study level. The results also showed that there were statistically significant differences in the dimensions of general anxiety and work-related anxiety related to the martial status of student' parents in favor of students of divorced parents, and the student's place of residence (in favor of Farwanya and Ahmadi governates). Interestingly, the study found statistically significant differences in all dimensions of future anxiety related to the way students follow up Coronavirus news in favor of students who keep following

coronavirus news. The study also found positive relation between the fear of coronavirus infection and all dimensions of future anxiety. Significant differences were also spotted in all dimensions of future anxiety (except work related dimension of future anxiety) attributed to students' knowing about coronavirus infection of one of their relatives or friends in favor of not knowing. In addition, Current results were discussed and recommendations were proposed in light of the results of the study.

Study Conclusion: The impact of Coronavirus pandemic was greater on advanced classes of high school students, especially if they were low achievers.

Keywords: Future Anxiety, High-School Students, Coronavirus, COVID-19.

أ. د. هشام فتحي جاد الرب، حاصل على الدكتوراه من جامعة واين الأمريكية Wayne State University، عام 2004 في تخصص الإحصاء والقياس النفسي. أستاذاً بكلية التربية جامعة المنصورة، ويعمل حالياً أستاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: القياس والإحصاء النفسي، نمذجة المعادلات البنائية، التحليل العاملي التوكيدي.
(heshfm@yahoo.com)

أ. روان جابر صباح الفضلي، حاصلة على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي المدرسي من جامعة الكويت، كلية التربية، 2018. تعمل حالياً معلمة علم نفس للمرحلة الثانوية في وزارة التربية. الاهتمامات البحثية: جميع جوانب الإرشاد النفسي المدرسي وعلم النفس التربوي.
(alfadhlirawan5@gmail.com)

أ. أشواق أحمد محمد الكندري، حاصلة على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي المدرسي من جامعة الكويت، كلية التربية، 2019. تعمل حالياً اختصاصية نفسية في وزارة التربية ومنتدبة من قبل مركز تقويم وتعليم الطفل. الاهتمامات البحثية: جميع جوانب الإرشاد النفسي المدرسي وعلم النفس التربوي.
(Ashwaqalk32@gmail.com)